طفـــــلان فى غابة

يُحْكَى أَنَّ طِفْلَيْنِ كانَا يَعِيشَانِ فى مَنْزِلٍ جَمِيلٍ بِجَانِبِ إِحْدَى الْغَابَاتِ. وكانَ أَبَوَاهُمَا يُحِبَّانِهِمَا حُبًّا جَمًّا، وَيَشْتَرِيَانِ لَهُمَا كُلَّ ما يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَيْهِمَا. وكانَا يَلْعَبَانِ وَيَمْرَحَانِ طولَ النهارِ فى حَدِيقَةِ دارِهِمَا الجَمِيلَةِ، ويَقْضِيَانِ غِنَاءَ الطُّيُورِ، وَيَتَعَلَّمَانِ أَسْرَارَ الأَزْهَارِ. ولكنَّ هذا الهَنَاءَ لَمْ يَدُمْ طويلاً. فَقَدْ

وذات صباح بينما كان الطفلان يمرحان فى حديقة دارهما دخل عليهما اللصان

فارَقَهُمَا أَبُوهُمَا إِلى دَارِ الأَبَدِيَّةِ، ولَحِقَتْ بِهِ أُمُّهُمَا بَعْدَ قَلِيلٍ. وَبَقِيَ الطِّفْلانِ وَحِيدَيْنِ وَاجْتَهَدَ الْوَلَدُ الصغيرُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أُخْتِهِ أَلَمَ هذا الْفِرَاقِ، ويُطَمْئِنَهَا بِقُرْبِ وُصُولِ عَمِّهِمَا. وكانَ هذا الْعَمُّ قد سافَرَ إِلى بلادٍ بعيدةٍ. فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ وفاةِ أَخِيهِ لَمْ يُفَكِّرْ فى طِفْلَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ، بَلْ أَخَذَ يُفَكِّرُ فى ثَرْوَتِهِ الكبيرةِ. وَصَمَّمَ أَنْ يَتَخَلَّصَ من هذينِ الطِّفْلَيْنِ، حتى يَرِثَ الثَّرْوَةَ كُلَّهَا. وَبَدَلاً مِن أَنْ يَعُودَ لِيُعْنَى بِهذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ الْبَرِيئَيْنِ، اسْتَأْجَرَ لِصَّيْنِ فَاتِلَيْنِ. وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْخُذَا الطِّفْلَيْنِ إِلى مكانٍ قَفْرٍ فى الغابةِ وَيَقْتُلاهُمَا.

وَذَاتَ صَبَاحٍ، بَيْنَمَا كانَ الطِّفْلانِ يَمْرَحَانِ فى حَدِيقَةِ دارِهِمَا، دَخَلَ عليهِمَا اللِّصَّانِ، فَذُعِرَا لِرُؤْيَتِهِمَا. وَلَكِنَّهُمَا قَالا إِنَّهُمَا حَضَرَا لِأَخْذِهِمَا إِلى عَمِّهِمَا الذى يَنْتَظِرُهُمَا فى الْغَابَةِ. وَحَمَلاهُمَا، وسارَا بِهِمَا حتى وصَلا إِلى مكانٍ مُوحِشٍ فى الْغَابَةِ. ثُمَّ تَرَكاهُمَا، وَوَقَفَا بَعِيدَيْنِ عنهُمَا. وَأَخَذَا يَتَحَدَّثَانِ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ أَوَّلاً. ثُمَّ قامَتْ بَيْنَهُمَا مَعْرَكَةٌ كَلامِيَّةٌ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقالَ أَحَدُهُمَا: «لقد دَفَعَ لَنَا عَمُّهُمَا أَجْرًا كبيرًا لِقَتْلِهِمَا فَيَجِبُ أَنْ نَقْتُلَهُمَا». وقال الآخَرُ: «ولِمَاذَا نَقْتُلُهُمَا؟ لقد قَبَضْنَا الأَجْرَ، ويَكْفِي أَنْ نَتْرُكَهُمَا هُنَا». وفى الحالِ أَقْبَلَ هذا الرَّجُلُ الرَّحِيمُ نحو الطِّفْلَيْنِ. وقالَ لَهُمَا: «انْتَظِرَا هُنَا حتى نَبْحَثَ لَكُمَا عَنْ طَعَامٍ وَمَأْوًى». وَرَحَلَ عَنْهُمَا هُوَ وَزَمِيلُهُ.

وَبَقِيَ الطِّفْلانِ وَحِيدَيْنِ فى الْغَابَةِ. وأَخَذَا يَجُولانِ بَيْنَ الأَشْجَارِ والأَزْهَارِ، حتى غَابَتِ الشمسُ وَسَكَتَتْ أَصْوَاتُ الطُّيُورِ. وخَيَّمَ عَلَى الْكَوْنِ سُكُونٌ رَهِيبٌ. وَأَقْبَلَ ظَلامُ اللَّيْلِ، فَجَلَسَا بِجَانِبِ شَجَرَةٍ، وقد احْتَضَنَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ. ونَامَا نَوْمًا عَمِيقًا مِنْ أَثَرِ التَّعَبِ والْجُوعِ. وَمِنْ أَعَالِي الأَشْجَارِ أَخْرَجَتِ الطُّيُورُ رُءُوسَهَا تُطِلُّ عَلَيْهِمَا، وتَدْعُو لَهُمَا بالهَنَاءِ مِنْ

قلوبها البريئة.
ومن الجحور
خرجت
الأرانب البرية،
وأخذت تحوم
حولهما،
وتلعق أيديهما
الصغيرة.
وأرسل الريح
هبوبة لطيفة،
فتساقطت
عليهما أوراق

الطفلان فى الغابة

الأشجار
تغطيهما.
وفى الصباح
المبكر أرسل
الله ملكا
حنونا حملهما
وطار بهما، إلى
أبويهما، حيث
ينعمان بحبهما
فى جنته العالية
فى سماء النعيم
المقيم.

رسول سريع

تتنافس الجرائد الكبيرة منافسة شديدة فى نشر الأخبار وصور الحوادث قبل غيرها. فأما الأخبار الهامة فإن مراسلى الجريدة يرسلونها إليها بالبرق (التلغراف) أو المسرة (التلفون) من جميع أنحاء العالم. ولكنهم لا يستطيعون أن يرسلوا الصور بأحد هذين الطريقين فى العادة. نعم إنهم نجحوا فى نقل بعض الصور من بلد إلى آخر باللاسلكى، لكن هذا لم ينتشر بعد، فضلا عن أن الصور لم تكن واضحة تمام الوضوح بعد نقلها بهذه الطريقة.

ولذلك ترسل شرائط الصور من الأماكن المختلفة إلى الجريدة عادة بوساطة البريد المعتاد أو البريد الجوى. ولكن مصور الجريدة قد يأخذ صورا هامة فى مكان بعيد، لا يوجد فيه بريد جوى، وربما يتأخر البريد المعتاد فى القيام منه، والجريدة

تريدُ السَّبْقَ فى نَشْرِ الصُّوَرِ. فَمَاذَا يَصْنَعُونَ ؟

إنَّهُمْ فى مِثْلِ هذه الحَالاتِ يُرْسِلونَ شَرِيطَ الصُّوَرِ بِوَسَاطَةِ الحَمَامِ الزَّاجِلِ، كما ترى فى هـذه الصَّفْحَةِ.

وهنا ترى كيف يربط الشريط فى صدر الحمامة ، حتى لا يعوقها عن الطيران

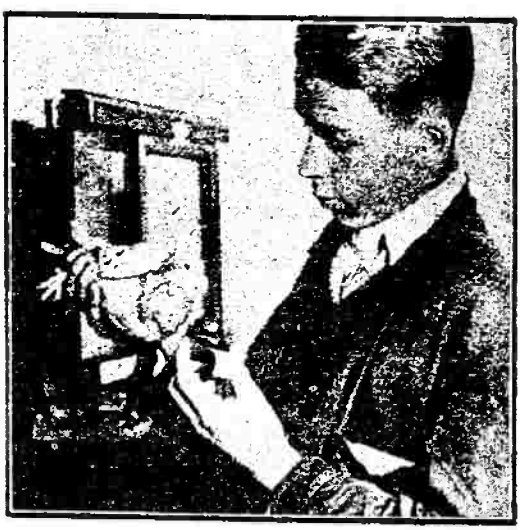

وعند ما تصل الحمامة إلى إدارة الجريدة يأخذ العامل المختص شريط الصور ليطبعه ، بينما تنال الحمامة ما تستحقه من الراحة بعد مجهودها الشديد .

والحَمَامُ رَسُولٌ سَرِيعٌ يَقْطَعُ نَحْوَ ١٠٠ كيلو مترٍ فى السَّاعَةِ ، ويَسْتَمِرُّ على ذلك عِدَّةَ ساعاتٍ ، حَتَّى يَصِلَ بالشَّرِيطِ إلى إدَارَةِ الجَرِيدَةِ . فَهُوَ أَسْرَعُ من قُطُراتِ

فى هذه الصورة ترى المصور قد اطلق حمامة بشريط الصور

سِكَّةِ الحَدِيدِ السَّرِيعَةِ ، وإذَا لَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ من الطَّيَّارَاتِ ، فَإِنَّهُ أَقَلُّ منها كُلْفَةً فَضْلاً عَنْ أَنَّهُ يُمْكِنُ إرْسَالُه فى أَىِّ وَقْتٍ يَشَاءُ المُصَوِّرُ .